الدلايل القطعية فذكر موضع البعث وابتداه فتكون
الغاية مطلقة تقديرها الي عامة الخلق يتلوا اي يقرا
قراة يتبع بعضها بعضا علي وجه الاكثر والعلو والرفعة
عليهم مع كونه اميا مثلهم اياته اي اياته علي
سبيل التجدد والمواصلة وهي القران الذي اعجز
الجن والانس ان ياتوا بسورة مثله ويزكيهم اي يطهرهم
من الشرك والاخلاق الرذيلة والعقايد الزايفة
فكانت تزكيته لهم مدة حياته بنظره الشريف
اليهم وتعليمه لهم ولله دره عليهم فربما نظر
الي الانسان نظرة محبة فزكاه الله تعالى بها بحسب
القابليات والامور التي قضى الله تعالى ان
تكون مهيات فكان لداعي فكان لاتباعه الزهد
فكان في كتاب الله وسنته ارسخ ويعلمهم الكتاب
اي القران المنزل عليه الجامع لكل خير ديني ودنيوي
في الاولي والاخرة والحكمة وهي غاية الكمل للكتاب
في قوة فهمه والعمل بدعوه لعمل المتزين بالعلم المتقن
له وقال الحسن الكتاب القران والحكمة السنة وقال
ابن عباس الكتاب الخط بالقلم لان الخط انما فشي في
العرب بالشرع لما امروا بالتقييد بالخط وقال مالك
بن انس الحكمة الفقه في الدين وان اي والحال انهم
كانوا اي كونا هو كالجبلة لهم من قبل اي قبل ارساله

اليهم

٨٤

اليهم لفي ضلال اي بعد عن المقصود مبين اي
ظاهر في نفسه مناو لغيره انه ضلال باعتقادهم
الاباطيل الظاهرة وظنهم انهم علي شيء وعموم
الجهل لهم ورضاهم به واختيارهم له وقوله
تعالى واخرين منهم فيه وجهان احدهما انه مجرور
عطفا علي الاميين اي وبعث في اخرين من الاميين
اي الموجودين والاتين منهم بعدهم لما اي لم
يلحقوا بهم في السابقة والفضل والثاني انه
منصوب عطفا علي الضمير المنصوب في يعلمهم
اي ويعلم اخرين لما يلحقوا بهم وسيلحقون وكل
من تعلم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم الي
اخر الزمان فرسول الله صلى الله عليه وسلم معلمه
بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم والفضل الجسيم
تنبيه الذين لم يلحقوا بهم هم الذين لم يكونوا
في زمنهم وسيجيئون بعدهم قال ابن عمر وسعيد
ابن جبير هم العجم وفي الصحيحين عن ابي هريرة
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سالته مرة او مرتين او ثلاثا قال وفينا سلمان
الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده علي سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا
لذهب به رجال من فارس او قال من ابنا فارس حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)